الزيتون النبالي

« قال الابن : أخبرني عن الزيتون النبالي ما هو ؟
قال الاب : اعلم ان هذا الزيتون ينسب الى
(بيت نبالا) ، احدى قرى فلسطين ، وهو زيتون
كبير الحجم ، كثير الزيت ، وصالح للتخليل ... »

ان تلقي يوما ما زيتونه
خضراء الحب وبيضاء المبدأ
تبكي ، أبدا ، بالدمع الزيتي
تبكي ، أبدا ، أصحابا أضحوا أغرابا
وتعرّش فوق التعبان اللاهث
تعطيه الفيء وتملأ بالاثمار جيوبه
وتحمّله مكتوبا من أشواق
مكتوبا ، مكتوب بالحبر الزيتي الصافي
ويضيء النفس بلا نار توقد ...
مكتوبا ، يحمله الراحل
للراحل من قبل

ان تلقي يوما ما زيتونه
حملت هذي الصفة الأسيانه
فقفي ، وانعي دارا تركت
وابكي فيها رجلا عربيا
غرس الزيتونة قرب الدار
روّاها بالعرق الدموي
وجنى من خير الفرسة حبّه
عصر الزيتون على كف سمراء
وتقرب فيه الى الله القادر
أن يجعل منها أبرك غرسه

هذا الرجل العربي الجاهل لم ـ
يتعلم الا حب الزيتونه ،
الا ان يجلس كي يتغزل بالزيت
الا أن يضرب جذع الزيتونه
كي تعطيه الثمر الناضج
لا ، لم يتعلم الا القسوه
الا السادية في الحب
لا ، لم يتعلم كيف يرد الغازي عنها
لم يتقن حمل البارودة
ولذاك نفته البارودة
والزيتونـه ...
أمست في أرض تدعى المفقوده

« لقاطة الزيتون حطيه بحفناتك
وروحي دارنا على الواد .. وحياتك
تلاقي المعصرة والجرن قدامك
عطشانه المعصرة يا ختي لهالزيتون
ما هيش حجة عطش ، بدها محاكاتك »

ان تلقي يوما ما تلك الزيتونه
فخذيها بالحضن الدافىء
القي في سمع الفصن اليانع
خبر الاحباب بعيد الهجرة ـ
في الوطن الثاني
خبر الابناء مع الآباء المهزومين
قولي للزيتونه :
يتعلم طفل اليوم علوما أخرى
يتعلم طفل اليوم صعود القمه
يتعلم كيف الحرب بميدانين
يتعلم امساك المحراث بيد
والاخرى تحمل رشاشا
يتعلم كيف يحب الزيتونه
يتعلم كيف يرد الغازي عن تلك الزيتونه
وسينقذ تلك الزيتونه
سيعيد لهـا الاسم السابق
وستحمل اسم : نباليه

عمان

حسين صباح